

3(تفسير الآيات 01-31

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولى - [00:00:00](#) واولئك هم وقود النار بدأ بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهادف وان كان لكم اية في فئتين التقتا - [00:00:37](#) تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان الله تبارك وتعالى شبهة نصارى نجران ومن على شاكلتهم - [00:01:26](#) وحذر من الذين يتبعون ما تشابه من القرآن الذين يتبعون ما تشابه من القرآن ابتغاء الفتنة وابتغاء تصرفه الى معان باطلة وحذر من الذين يتبعون ما تشابه من القرآن ابتغاء الفتنة وابتغاء صرفه الى معان باطلة - [00:02:10](#) انذر هنا الكافرين بانهم وقود النار وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين من سلوك سبيل هؤلاء حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين من سلوك سبيل هؤلاء الزانغين عن الحق - [00:02:32](#) فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية - [00:02:51](#) والذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكره الا اولو الالباب - [00:03:08](#) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشبع منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروه وقوله عز وجل - [00:03:32](#) ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار طيب ان الذين جحدوا الحق وكذبوا رسل الله ولم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل عليه. وزاغت قلوبهم عن الحق - [00:03:49](#) واتبعوا المتشابهات ابتغاء الفتنة والصد عن سبيل الله. لن تنفعهم يوم القيامة عند الله عز وجل اموالهم ولا اولادهم ولن تنجيهم من عقوبة الله ولن تنجيهم من عقوبة الله ان احلها في العاجلة بهم على تكذيبهم للحق - [00:04:08](#) عن طريق الرشاد واتباعهم للمتشابهات ابتغاء الفتنة وهم في الاخرة حطب جهنم التي وقودها الكفار والحجارة جزاء الكفر بالله ورسله وكتبه وتحريفهم للكلمة من بعد مواضعه وقوله عز وجل كدأب ال فرعون والذين من قبلهم - [00:04:30](#) كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب اي كسنة الله تعالى في ال فرعون ومن قبلهم من الذين كفروا كقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط لما كفروا بالله وكذبوا رسله وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق - [00:04:54](#) اخذتهم اخذ عزيز مقتدر. فما اغنت عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. وهم حطب جهنم يوم القيامة والاضافة في قوله تعالى كدأب ال فرعون من اضافة المصدر لمفعوله. بالاضافة - [00:05:16](#) في قوله تعالى كدأب ال فرعون من اضافة المصدر لمفعوله. والمصدر قد يضاف الى فاعله وقد يضاف الى مفعوله وكما قال عز وجل بدأ بال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوي شديد العقاب. ذلك بان الله - [00:05:34](#)

الم يك مغيرا نعمة انعمها لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل - [00:05:57](#)

كانوا ظالمين. وكما قال عز وجل سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وكما قال عز وجل وان كادوا لا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافاك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من - [00:06:17](#)

ولا تجد لسنةنا تحويلا. وكما قال عز وجل افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم - [00:06:39](#)

من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده. وكفرنا ما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسرهم - [00:06:59](#)

مالك الكافرون والدأب السنة والدأب السنة والعادة والشأن والامر والفعل كما قال امرؤ القيس ابن عجر وان شفائي عبرة مهراقة وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول - [00:07:19](#)

وقوفا بها صبحي علي مطيهم. يقولون لا تهلك انا وتجمل كدأبك من ام الحويني قبلها وجارتها وجارتها من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمأسل اي كشأنك وعادتك وامرك وفعلك في ام الحويرث. حين اهلكت نفسك في حبها وبكيت دارها ورسمها. فهل تبقى من - [00:07:41](#)

على هذه الديار وتلك الرسوم الا ما تعودته من ام الحويرد. وجارتها ام الرباب بمأسل وقوله فاخذهم الله بذنوبهم اي اهلكهم بسبب كفرهم وتكذيبهم لرسولهم وجرائمهم. وقوله تعالى والله شديد العقاب. اي وكانت - [00:08:13](#)

عقوبة الله لهم عقوبة العزيز المقنن المنتقم الجبار. وقوله عز وجل قل للذين كفروا ستغلبون الى جهنم وبئس المهاد. اي قل يا محمد لليهود والنصارى والمشركون. قل يا محمد لليهود - [00:08:35](#)

والنصارى والمشركون الذين يكفرون بالله ويكذبونك لا تذلون وتقهرن وينالكم خزي في الدنيا وستجمعون من قبوركم لتكونوا حطب جهنم تكون النار لكم فراشا وبئس الفراش. وقوله عز وجل قد كان لكم اية في فئتين التقتا - [00:08:55](#)

تقاتلتا في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين قد كان لكم اية في فئتين التقتا تقاتلتا في سبيل الله. واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء - [00:09:22](#)

ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار اي يجب عليكم ايها الجاحدون ان تعتبروا بما ابصرتموه من تأييد الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم يوم بدر - [00:09:43](#)

فان ما حدث يوم بدر كانت ايتان ومعجزة وعلامة ظاهرة على ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وصدقا وقد ايقنتم بما حدث وعلمتم تفاصيل في ذلك اية لكم على انه سيصيبكم مثل ما اصاب قريشا يوم بدر. وستهزمون وتغلبون وسينتصر محمد عليكم - [00:09:59](#)

كما هي سنة الله مع انبيائه ورسوله من نصرهم وتأبيدهم. وكما هي سنة الله مع اعداء المرسلين من وقهرهم وخذلانهم فقد علمتم ايها الجاحدون ان المسلمين كانوا بضعة عشر وثلاثمائة - [00:10:29](#)

ثلاثمائة ان المسلمين كانوا بضعة عشر وثلاثمائة وكان المشركون وكان المشركون بين التسعمائة والآن ومع ذلك فان الله عز وجل عندما تواجه الفريقان ببدر عندما تواجه الفريقان ببدر قلل المشركين في اعين المؤمنين - [00:10:49](#)

حتى صار المؤمنون يحسبون ان المشركين لا يزيدون على الستمائة. وقلل المسلمين في اعين المشركين حتى كانوا يحسبون اقل من ثلاثمائة. وقد ذكر الله تبارك وتعالى ذلك. حيث بين هنا ان المسلمين كانوا يرون المشركين مثل - [00:11:09](#)

امراة يا العايلة بين هنا ان المسلمين كانوا يرون المشركين مثليهم رأي العين مع ان المشركين كانوا اكثر من ثلاثة امثال المسلمين هنا ان المسلمين كانوا يرون المشركين مثليهم رأي العين مع ان المشركين كانوا اكثر من ثلاثة امثال - [00:11:29](#)

مسلمين وقد ارى الله عز وجل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم في منامه المشركين قليلا ليبشر اصحابه بذلك. فتقوى نفوسهم

وعزائهم. على قتال اعدائهم الذين يتلاقون معهم على غير ميعاد. وعندما - 00:11:52

المشركون والمسلمون على المعركة. قتل الله المسلمين في اعين المشركين. عندما اقبل المشركون والمسلمون على المعركة قتل الله المسلمين في اعين المشركين ليستدرجهم الى ارض المعركة. وقلل المشركين في اعين المسلمين. ولكن - 00:12:12
شك ان الله تبارك وتعالى فعل ذلك ليقضي امرا كان مفعولا فتمت معركة بدر وينتصر فيها مع قلة عددهم وعددهم وينهزم المشركون مع كثرة عددهم وعددهم. وفي ذلك عظة وعبرة - 00:12:32

لكل ذي بصر او بصيرة. سواء من حضر المعركة او سمع بها من الموجودين انذاك. او الذين يوجدون بعد ذلك الى يوم القيامة. وفي ذلك يقول الله عز وجل اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى. اذ انتم - 00:12:52
بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم. ولو تباعدتم لاختلتم في الميعاد. ولكن ليقضي الله امرا لاهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم. اذ يريكم الله في منامك - 00:13:12
ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم. انه عليم بذات الصدور. ويجريكم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم. ليقضي الله امرا كان مفعولا. والى الله ترجع الامور. وقول - 00:13:32

عز وجل هنا قد كان لكم اية في فتنين التقتا اي قد كان لكم ايها الكافرون الجاحدون المتبعون للمتشابه الزائفون عن المحكم عبرة في فرقتين تواجها في ميدان الحرب عبرة في فرقتين تواجها في ميدان الحرب وقوله عز وجل فئة تقاتل في سبيل الله واخراه - 00:13:52

كافرة اي احدى الطائفتين وهي المؤمنة تقاتل في سبيل الله لاعلاء كلمة الله. والطائفة الاخرى كافرة مكذبة بالله ايوا رسل ايه؟ تقاتل تقاتل تحت لواء الشيطان. والاخرى الطائفة الاخرى كافرة. مكذبة بالله ورسله. تقاتل - 00:14:19

تحت لواء الشيطان وقوله عز وجل يرونهم مثليهم رأي العين اي يبصر المؤمنون اعدائهم ويقدرونهم باكثر من ستمائة مقاتل اذ كان المؤمنون بضعة عشرة وثلاثمائة رجل وهم يرون الكافرين قدرهم مرتين رأي العين. لا مناما ولا وهما - 00:14:39

هي العين لا مناما ولا وهما. مع ان عددهم في الواقع كان بين التسعمائة والالف لكن الله قل لهم في اعين مؤمنين ليقوي عزيمة

المؤمنين على حربهم. وقد روى البخاري من حديث البراء رضي الله عنه. قال حدثني اصحاب محمد - 00:15:03

صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر انتهى. وقد كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بالنصر قبل ان تقع المعركة. كان رسول الله - 00:15:23

صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بالنصر قبل ان تقع المعركة كما قال عز وجل. واذا يعذكم الله احدي انها لكم وتودون ان غير ذات

الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع عذاب - 00:15:43

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدد اماكن مصارع رؤساء قريش كابي جهل وعتبة بن ربيعة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة قبل المعركة. فقد روى مسلم من حديث عمر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 00:16:03

كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. هذا مصرع فلان غدا ما شاء الله قال عمر فوالذي بعثه

بالحق ما اخطأوا الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى - 00:16:28

وقد قتل من المشركين سبعون واسر سبعون واستشهد من المسلمين اربعة عشر شهيدا ولم يؤثر من المسلمين احد وفي لفت انتباه

الناس الى هذه المعركة يقول الله عز وجل والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - 00:16:49

اي ان في نصر الله للقللة المؤمنة على الكثرة الكافرة لعظة لاصحاب العقول ليعلموا ان سنة الله في ان ينصر المؤمنين برسله وان ينزل بأسه بالكافرين الزائفين. والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى - 00:17:12

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد

الصفار - 00:17:32